كان وأخواتها

كان وأخواتها أفعال اختصت بالدخول على الجملة الاسمية لتفيد إسنادها بوقت مخصوص ، أو حالة مخصوصة بعد أن تُغَيَّر في علاقتها الإسنادية بما تضيفه إليها من معان .

وهذه الأفعال تُسمى بـ(النواسخ) ، أي أنها تنسخ حكم الجملة الاسمية الابتدائي ، فتغير اعراب ركنيها ، وتسمى بـ(الناقصة) ، لأنها لا يتم بها مع مرفوعها معنى مفيد تام ، إلا مع منصوبها ، وبذلك يصبح المبتدأ اسماً لها ، والخبر خبراً لها ، وهي ترفع الأول وتنصب الثاني .
وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلاً هي :

- 1- كان : كان أهم أفعال هذا الباب ، لكثرة استعمالها ، وهي تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الماضي ، نحو (كان الشاهدان صادقين) .
- 2- أصبح : تستعمل بمعنى اتصاف اسمها بخبرها صباحاً ، أي على التوقيت في الصباح ، نحو (أصبحنا أصبحنا) و (أصبحت الرؤية واضحة)
- 3- أضحى : تُفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت الضحى ، نحو (أضحى البردُ شديداً) .
- 4- أمسى : تُفيد معنى التوقيت مساءً ، فيكون اسمها متصفاً بخبرها وقت المساء ، نحو (أمسى السحابُ مُنقشعاً) و (أمسيتُ نائماً) .
- 5- بات : تُفيد معنى الحدوث ليلاً ، فيكون اسمها متصفاً بخبرها ليلاً ، نحو (بات الطفلُ هادئاً) .
- 6- صار : تدل على لتحويل من حالة إلى أخرى ، نحو (صار الطفلُ فتىً) و (صار الطينُ تمثالاً)
- 7- ظلَّ : تُفيد اتصاف اسمها بخبرها طوال النهار ، نحو (ظلَّ المؤمنُ صائماً) و (ظلَّت السحبُ كثيفةً) .
- 8- ليس : فعل ماضٍ جامد ، يراد به نفي الخبر عن الاسم ، نحو (ليسَ الصدقُ مهلكاً وليس الكذبُ منجياً) .
- 9- دام : تدل على ملازمة اتصاف اسمها بخبرها ، وهي تفيد ثبوت المعنى الذي قبلها مدة ثبوت المعنى الذي بعده ، ويُشترط أن تُسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية ، كقوله تعالى (وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حياً) .
- 10- ومن أخوات كان (زال ، برح ، فتى ، انفك) ، وهذه الأفعال تفيد معنى الاستمرار ، أي استمرار اتصاف اسمها بخبرها ، وملازمتها له في زمنها ، ويشترط أن يتقدمها نفي ، أو شبه نفي ، وهو (النهي و الدعاء) ، ومثال ذلك (ما فتى الطائرُ محلّقاً في السماء) ، و (ما برح الجرحُ عميقاً) .

صور خبر كان

عرفنا ان (كان وأخواتها) تدخل على الجملة الإسمية فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها ، ويأتي خبر كان على صور :

- 1- خبر كان وأخواتها مفرد .
- 2- خبر كان وأخواتها جملة (اسمية ، فعلية)
- 3- خبر كان وأخواتها شبه جملة (ظرفية ، جار ومجرور) .

أولاً : خبر (كان وأخواتها) المفرد :

حيث يقع خبرها مفرداً ، أي ليس جملة ولا شبه جملة ، مثل قوله تعالى (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظلَّ وجهه مسوداً وهو كظيم) ، وقولنا (تظل الأمهات داعيات لأولادهن بالتوفيق) ، وقولنا (بات المقاتلون راجين النصر من الله) .

ثانياً : خبر (كان وأخواتها) الجملة :

الجملة في العربية أما جملة اسمية (مبتدأ وخبر) أو فعلية (فعل وفاعل) مثال الجملة الاسمية (بات الظالم هو المشتت) ، (أصبح التائب سلوكه سوياً) ، ومثال الجملة الفعلية (أمسى المصلون يقيمون الليل) ، (ما زال الخيرُ يعمُ بين الناس) .

ثالثاً : خبر (كان وأخواتها) شبه جملة :

يأتي خبر (كان وأخواتها) شبه جملة سواء كانت جاراً ومجروراً وإليك التفصيل :
أ- خبر كان وأخواتها جار ومجرور : نحو (ما زال الواعظُ على المنبر) ، (أمسى الجنديان على حراستهما).

ب- خبر (كان وأخواتها) ظرف (ظرف زمان أو مكان) : مثال ظرف المكان (بات الطائرُ فوق الغصن) ، (أضحي الفلاحُ بين الزروع) ومثال ظرف الزمان (كان الموعدُ عند العصر)

أمثلة وتدريبات

س1/ عين كان وأخواتها ، مع بيان نوع الخبر في الجمل الآتية :

- 1- كان العقاد أديباً .
- 2- ظلت العصفورة فوق السطح .
- 3- أصبحت الشمس ضوءاً ساطعاً .
- 4- بات الكروان يغردُ .
- 5- أمسى المؤمنون في أمان وسلام .

س2/ اجعل كلاً مما يأتي خبراً لكان أو إحدى أخواتها :

(في المدرسة – يقول الحق – وجهه مشرق – شاعراً)

س3/ ضع في المكان الخالي خبراً مناسباً لكان وأخواتها مع التنويع :

- 1- صار الماء
- 2- ليس الغشاشُ
- 3- أمسى العصفور الغصن .
- 4- كانت الرحمةُ القلوب .
- 5- أصبح التلميذُ

س4 / إملا الفراغ بخبر مناسب من بين القوسين:

(في الحديقة – ينظم المرور – ممتعة – شرحه واضح)

- 1- كانت الفاكهةُ
- 2- أمسى الشرطيُ
- 3- أضحي المدرسُ
- 4- أصبحت الرحلةُ

س5 / أكمل ما مطلوب بين الأقواس :

- 1- بات الحارسُ (خبر جملة فعلية)
- 2- أصبح الجوُ (خبر مفرد)
- 3- ظل الجنديُ (خبر جملة اسمية)
- 4- أمسى القطارُ (خبر شبه جملة)
- 5- أضحي مسرورين (اسم أضحي)

س6/ اعرّب ما يأتي اعراباً مفصلاً :

- 1- أصبح التلميذُ يفهم .

س2/ أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة مع ضبطها بالشكل :
(الأرض ، العلماء ، الطقس ، غنيمة ، فائز ، القرية)

- 1- إنَّ قدوتنا .
- 2- عرفت أنَّ الصحةَ
- 3- الشمس طالعة لكنَّ بارد .
- 4- لعلَّ الفريق
- 5- كأنَّ مدينة

س3/ جرد الجمل الآتية من الحروف الناسخة وغير ما يلزم تغييره .

- 1- علمت إنَّ المدينة أسوارها عالية .
- 2- كأنَّ الهَرَ نمرٌ .
- 3- إنَّ السؤال مفتاح العلوم .

س4 / اعرب الجمل الآتية .

- 1- كأنَّ الطائرة صاروخٌ
- 2- إنَّ المؤمنين صادقون .
- 3- لبيت اللعب مستمرٌ